

شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد بن حنبل - المجلس السابع

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين جميع المسلمين هذا هو المجلس السابع من مجالس شرح - 00:00:00

كتاب ثلاثيات مسند الامام احمد رحمه الله رحمة واسعة فضيلة شيخنا الشيخ عبد المحسن ابن عبد الله الزامل. حفظه الله ورعاه.

ينعقد هذا المجلس عشاء يوم السبت السادس عشر من شهر صفر - 00:00:16

من عام سبع وثلثين واربع مئة والف للهجرة في جامع عثمان بن عفان رضي الله عنه بالرياض. قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا سفيان عن عمرو سمع قال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما لما نزلت هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال رسول الله صلى - 00:00:30

الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فلما نزلت او من تحت ارجلكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعضكم قال هذه اهون او - 00:00:54

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين قال الامام احمد رحمه الله حدثنا سفيان وابن دينار سمع جابرا. سمع جابر ابن عبد الله وعمرو ابن دينار وسمع من جابر كثيرا - 00:01:14
رضي الله عنه. لما نزلت هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فيه التعود لله عز وجل وصدق اللجأ - 00:01:37

اليه سبحانه وتعالى وانه الملجأ وهو ميعاد المؤمن حينما تشتد به الامور ومن ذلك لما نزلت هذه الآية النبي عليه الصلاة والسلام قال اعوذ بوجهك وفيه ايضا اثبات صفة لوجه الله سبحانه وتعالى. فلما نجت او من تحت ارجلكم - 00:01:56
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك لما نجت او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأسا بعض. قال هذه اهون او ايسر وهذا شك من الراوي هذا شك من قال اهون او ايسر وفي لفظ هاتان اهون او ايسر وهو ان يلبس - 00:02:23
ان يجعلهم شيئا ويذيق بعضهم بأسا بعض وهذا الحديث رواه البخاري من هذا الطريق سفيان ورواه ايضا من طرق اخرى عن عمرو من ولاية حماد بن زيد وغيره في البخاري وهذا الحديث رواه البخاري - 00:02:46
وفيه دلالة على وقوع التفرق وهذه الآية وقع فيها خلاف بين المفسرين في قوله سبحانه وتعالى من فوقكم ومن تحت ارجلكم.

الجمهور على ان قوله من فوقكم هو الرجم من السماء - 00:03:09

ومن تحت ارجلكم هو الخسف وهذا مروي عن جماعة من السلف وهو الذي رجحه كثير من المفسرين ويدل له ايضا اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الباب. وجاءت ادلة ان في - 00:03:34

هذه الامة خسف ومسوخ هو جاء ايضا وهذي اخبار فيها بعض الضعف لكن ثبت في صحيح مسلم ذكر خسوف خشم مشرق وخسف بالمغرب وخشم جزيرة العرب وجاء في حديث مالك الاشعري ايضا عند البخاري معلقا ذكر الخسف وجاء - 00:03:57

ايضا في حديث سحر العبد عند احمد لا تقم الساعة حتى يخسف بقبائل من امتي لقبائل من امتي وفيه ان النبي استعاذ عليه الصلاة والسلام وجاء اخبار اخرى فيها انه عليه الصلاة سأل الله عز وجل ثلاثا - 00:04:20

اعطاه اثنتين ومنعه واحدة فسأل الله سبحانه وتعالى لا يهلك امته بسنة بعامه وكذلك سأل الله سبحانه في حديث الا يهلك امته بالفرق وسأله ايضا في حديث خباب الارت عند احمد والنسائي - 00:04:40

ان يعيد امة من هذه الخصال وان لا يجعل بعضهم وان لا يذيق بعضهم بأس بعض فاعطاه اثنتين ومنعه الثالثة. قال اعطاني اثنتين وما ناعمي الثالثة. هذا فيه اخبار كثيرة من حديث ثوبان - [00:05:06](#)

حديث سعد عند مسلم وكذلك حديث خباب حديث انس عند احمد والنسائي حديث خباب صحيح في حديث ابي بصرة حديث معاذ عند احمد ففيها ان الله سبحانه وتعالى اعطاه الا يهنيك امته بسنة بعامة والا يهلل والا يسلط عليهم عدوا فيستبيح بيضتهم -

[00:05:19](#)

ومنعه هذه الذي قال بعضهم بأسا بعض جمع العلماء الاخبار في هذا الباب ان ما جاء من الاخبار في وقوع الخشم ونحو ذلك هذا على سبيل الخصوص لجماعة او افراد اما الذي اجبرت به الامة فهو - [00:05:45](#)

العموم مثل قوله لا اهلك امتك بسنة بعامة والا فالجوع قد يحصل لبعضه الجوع قد يحصل لبعضهم وكذلك ايضا اه والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. هذا يقع بان يتسلط تسلط العدو - [00:06:12](#)

والسيف مثل ما جاء في الحديث اذا وقع الامة كما في حديث ثوبان واذا وقع السيف فلا يرفع الى يوم القيامة ومنذ قتل عمر رضي الله عنه فان السيف وقع على الامة - [00:06:35](#)

السيف وقع وربما يرتفع احيانا ويرتفع اذا اجتمعت الامة ولقتال الاعداء فلن يجمع الله على الامة السيفين سيدا من انفسها وسيفا من عدوها ولهذا اذا وقع الاجتماع ارتفعت الفتنة واذا وقع الاجتماع ارتفع السيف بين المسلمين - [00:06:51](#)

وحينما لا يقع الاجتماع فالسيف يسر. كما هو الواقع. وقد بوب ابو داود نحو من هذا رحمه الله وانه في حال اجتماعها فان الله لا يجمع عليها سيفين سيفا من انفسها وسيفا - [00:07:22](#)

من غيرها وذكر حديث مع حديث مالك وغيره قال لن يجمع الله على من انفسه وسيفا من عدوها دلالة على فضل الاجتماع واذا رأيت سيفا مشلولاً بين اهل الاسلام فاعلم - [00:07:43](#)

انه فرقة ونزاع على امور الدنيا والملك ونحو ذلك الا ان يكون المقاتل اجتمع الناس على ظلمه وكان القصد هو صده حتى يردع كالظالم المعتدي والباغي يقاطع الطريق هذا لا يترك ويقال سل السيف لا - [00:08:01](#)

لكن سلي السيف على جهة الفتنة هذا هو الذي يوقع الفرقة والنزاع ويتخلل العدو منه الى المسلمين قال ولهذا قال هاتان اهون وايسر ولم يقل فيهما كما قال في في اللتين قبلهما اعوذ وجهك - [00:08:29](#)

وذلك ان الله سبحانه وتعالى قال كما في الاحاديث الكثيرة وكثير منها صحيح متقدم ان بعضها في صحيح مسلم ان الله منعه ذلك قال فمنعنيها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا - [00:08:57](#)

يعني باختلافهم ونزاعهم جاء احد حديث ان هذه تقع في حديث سعد ابن ابي وقاص انها في هذه الامة تقع وان هذه الاية كائنة ولم تقع روى احمد الترمذي وظاهره - [00:09:14](#)

ان الرجل كذلك الخسف من تحت الا رجل انه واقع انه واقع لكن هذا الحديث فيه ضعف فيه ضعف ولا دلالة فيه. فلو ثبت حديث سعد فان المراد بوقوعها هو ما فيها من ذكر الخلاف والنزاع وليس صريح في ان الوقوع انه ان المراد وقوع الخسف - [00:09:36](#)

او وقوع الرجل من السماء او الرمي من الرمي من السماء ليس صريحا ولو اه وجاء اثار ايضا عن ابي ابن كعب اثر ضعيف في هذا. ولو ثبت المعنى في بعضها انه ليس على العموم كالخسف - [00:10:09](#)

ولهذا قال او من تحت ارجلكم وهو الخسف على ظاهر الدالة على ظاهر ايضا آآ يعني على ما اختاره جمهور اهل العلم من تحت ارجلكم والمعنى انه لا يكون شيئا عاما وخسفا عاما - [00:10:30](#)

انما شيء خاص وجاء هذا في اخبار كما تقدم البعض فسر من فوقكم ائمة السوء ومن تحت ارجلكم خدم للسوء. وذكروا اشياء من هذا وكل هذا فيه نظر. كل هذا فيه نظر لان هذا يدخل تحت - [00:10:51](#)

كونه او او يلبسكم شيعة ويذيق بعضكم بأسا نعم قال رحمه الله حدثنا سفيان عن عمرو ذكروا الرجل يهل بعمره فيحل هل له ان يأتي قبل ان يطوف بالصفة والمروة. فسألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال لا حتى يطوف بين الصفا والمروة. وسألت -

ابن عمر رضي الله عنهما فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وسعى بين الصفا والمروة. ثم قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:11:40](#)

الحقيقة تقدم عن اه ابني عمر رضي الله عنهما فيه ايضا مثل ما ذكرنا اختلاف يسير اختلاف يسير وحده رواه البخاري ومسلم لكن لم يذكر مسلم كلام جابر انما اتفقوا على - [00:11:58](#)

قول ابن عمر اما سؤال جابر وكلام جابر فانه عند البخاري فانه عند البخاري وسبق الاشارة الى هذا وان آابن عمر اجاب بان النبي سعى عليه الصلاة والسلام وانه لا يجوز للرجل - [00:12:30](#)

ولا امرأة قبله السعي لا يجوز للرجل ان يجامع اهله حتى يسعى وقتنا فالعلماء فيه هل هو ركن او واجب وقيل وقيل سنة لكن الاظهر والله اعلم انه واجب كما اختار صاحب المغني وجماعة من اهل العلم سبق الاشارة الى قول - [00:12:50](#)

الى خلاف في هذا وانهم في حديث اسماء لما طافوا بالركن حلوا وبيان المعنى في قوله حلوا وانه بالاجماع ان ظاهره ليس مراد وانه لا يقال ان من مسح الركن يحل. فلا بد ان يقدر الطواف فاذا كان يقدر الطواف في قدر كذلك السعي - [00:13:18](#)

انه لو جاء الانسان محرما فمسح الحجر فلا يمكن فهو بالاجماع لا يكون حلالا. كذلك ايضا اذا طاف انه لا يكون حلالا حتى يتحلل. ثم ايضا لا بد ان يقصر او يحلق لان التقصير او الحلق - [00:13:39](#)

نسك ليس تحللا من محذور كما هو قول جماهير العلماء نعم احسن الله اليك هل يؤخذ من سؤال عمرو ابن دينار المستفتي يسأل اكثر من شخص في فتوى في نعمة سألتوا سؤال جابر ثم سأل ابن عمر - [00:14:03](#)

جابر فقال له حتى يطوف بين الصفا والمروة وسألت ابن عمر ايه فلما فلما فقال قدم الرسول صلى الله عليه وسلم واولا سأل هنا جابر الدول المتقدمة الظاهر انه اه سأل ابن عمر اول - [00:14:24](#)

وسألت ابن عمر وسألت ابن عمر هذا يظهر والله اعلم يختلف. حال السائل. ان كان السائل من طلاب العلم يعني مثل انسان العالم هذا لا بأس ان يسأل اكثر من اثنين - [00:14:45](#)

يعني عون دينار من العلماء روى عن جابر وعن ابن عمر فلا بأس ان يسأل على جهة العلم والبحث للعلم واستقصاء هذا لا بأس به. فيسأل انسان في هذا اما من يسأل على جهة العمل فرق بين من يسأل يريد بذلك - [00:15:00](#)

العمل العمل فهذا له ان يسأل اكثر من شخص بشروط اولا ان يكون من سأل له لم يطمئن الى فتواه لانه مثلا لا يعرفه او لا يثق بفتواه اه او وقع عنده حرج تردد - [00:15:25](#)

ليس على سبيل فلا بأس باسباب مذكورة في باب الاجتهاد والتقليد في كتاب الاصول في اخر ابواب الاصول اما من كان سؤاله على جهة العلم هذا لا بأس - [00:15:43](#)

يبحث في مسألة فيسأل شيخا من شيوخنا هذه المسألة اذا لا يطمئن لعلمه بان هذه المسألة فيها بحث او كلام فسأل الثاني والثالث لا بأس من ذلك. لان هذا المقصود به - [00:15:56](#)

استبراء والنظر والواحد من طلاب العلم ربما يسأل شيخا من شيوخه عن مسألة ويسأل الثاني يستزيد اما لاجل يستزيد في هذه المسألة من جهة ما فيها من الدالة او من جهة انه لم يطمئن الى هذا الجواب فلا بأس - [00:16:11](#)

هذا واقع لابد من التفصيل في هذه المسألة فيما يظهر نعم احسن الله قال رحمه الله حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن - [00:16:33](#)

ينزل نعم هذا الحديث ايضا بهذا الاستيقاق وهذا الاسناد وظاهره انه سمعه من جابر. لكن جاء في رواية احمد والنسائي ان سفيان سأل عمرو هل سمعه من جابر؟ قال لا - [00:16:50](#)

قال لا وعمرو سمع من جابر كثيرا ثبت في الصحيحين هذا الحديث من رواية عمرو عن عطاء ابن ابي ربح وهذا يبين ان عمر حصل له نزول في هذا الحديث - [00:17:10](#)

حصل له نزول فنزل به درجة فرواه عن عطاء والحديث في الصحيحين كنا نعزل والقرآن ينزل في صحيح مسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في صحيح مسلم قال سفيان ولو كان شيء ينهى عنه القرآن لنهى عنه القرآن - [00:17:32](#)

قال سفيان ابن عيينة وظاهر هذه اللفظة هل هو او هذه اللفظة؟ هل هو مرفوع من قول جابر او من قول سفيان اختلاف ذلك آ المصنفون صاحب العمدة رحمه الله - [00:17:57](#)

جعلها من كلام جابر وعليها شرح ابن دقيق العيد رحمه الله وخالفهم بعض اهل العلم كالحافظ ابن حجر وقال انها من قول سفيان وانها مدرجة ومن جعلها مرفوعة فقد وهم - [00:18:13](#)

وقد وهن وعلى كل حال ما قاله سفيان دل عليه دلت عليه رؤية اخرى لقوله في صحيح مسلم ايضا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا. وهذا صريح - [00:18:32](#)

هذا قد يؤيد قول العمدة ومن تبعه انها مرفوعة وان سفيان قال ذلك وشكت ولم يقل يعني اقول لو كان شيئا ينهى عنه القرآن اقول لانه فيما يظهر والله اعلم - [00:18:49](#)

قوله لو كان شيء لو كان شيء ينهى عن القرآن ها ينهى عنه القرآن هذا ظاهره انه من الخبر. لو قال اقول لكان هذا بحثا منه لا رواية وفرق بين البحر والرواية - [00:19:15](#)

البحث يكون على جهة الرأي اقول هذا لكن ما جاء على انه رواية فالاصل انه كذلك ينظر في سياق الروايات في سياق الروايات التي ذكرها سفيان هل تؤيد هذا وانه ساقها مساق الرواية وان بعض الرواة قال قال سفيان يعني انه زاد على غيره زاد على غيره - [00:19:33](#)

لقوله ولو كان شيء ينهى عنه لنهى عنه القرآن لان الرواية الاخرى فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا وهذا ايضا ثبت في اخبار عدة في صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ايضا ان رجل قال يا رسول الله ان لي - [00:19:59](#)

ان ليح رية هي خادمنا وسانيتنا واني اطوف عليها وانا اكره ان تحمل. قال اعزل عنها ان شئت. فسيأتيتها ما قدر لها. ثم جاءه. فقال يا رسول الجارية اخبرتك قد حملت - [00:20:23](#)

قال اني رسول الله فقال اعزل عنها ان شئت جاء في الصحيحين من حديث سعيد الخدري انهم كانوا مع النبي غزو فطالت عليهم العجبة. وجاء في رواية ونحب الاثمان الاثمان - [00:20:43](#)

فسأنا الرسول عن العزم قال لا عليكم الا تفعلوا وفي الصحيحين لما يفعل احدكم ذلك ما من نسمة الا هي كائنة قبل يوم القيامة قال الحسن كأن هذا نهى لا عليكم الا تفعلوا - [00:21:03](#)

الا تفعلوا ما قال لا عليكم ان تفعلوا الا قال كان هذا نهى كان هذا نهى هذا ايضا في دلالة على الجواز وان كان يشعر بان الترك هو الاولى ترك هو الاولى - [00:21:30](#)

المقصود انه جاء الاذن بذلك في قوله اعزل عنها ان شئت واختلف العلماء في العزم منهم من قال لا يجوز ومنهم قال مكروه ومنهم من قال انه مباح انه مباح - [00:21:51](#)

الادلة ان الصحابة فعلوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام جابر يدل على الجواز حبيب سعيد الخوخي يدل على انه ان تركه هو خلاف الاولى وهذا يدل على انه لا بأس به الا اذا كان العزل على جهة سوء الظن بالله عز وجل خشية تحمل - [00:22:04](#)

نفقات ما يلحق بذلك من مؤنة الاولاد ونحو ذلك من الامور التي هي تدل على ضعف الايمان واليقين. اما اذا كان لغير ذلك هناك شيء قد تدعو اليه وان كان هناك شاب يخون فتنتفي الكراهة تنتهي الكراهة. وذلك ان العزم قبل الانعقاد للولد قبل انعقاد - [00:22:31](#)

الولد لهذا جاز مع انه خلاف الاولى الاولى ولها احكام له احكام كما تقدم وترتب عليه ايضا امور تعلق بالاجهاظ واسقاط النطفة وجاء اخبار عنه عليه الصلاة والسلام في حديث جدام بنت وهب - [00:23:00](#)

ان انه سئل عن العزل قال ذاك الوأد الخفي وهذا ايضا من ادلة من قال بالتحريم. ذاك الوأد الخفي. ومنهم من قال هذا الحديث مقابل باحاديث اخرى اكثر منه معناه حديث صحيح مسلم - [00:23:26](#)

تدل على الجواز حديث أبي سعيد حديث أبي هريرة في جابر رواه النسائي وان النبي سئل عن العزل وان اليهود او قيل له ان اليهود تقول ان العزل المؤودة والصغرى. قال كذبت يهود. كذبت يهود. فقالوا هذا الحديث يدل على - [00:23:43](#)

تكذيبهم منهم من رد ذلك الخبر. والصواب انه لا منافاة بين الخبرين ان قوله وهذا من احسن من جمع في هذا ابن القيم رحمه الله وقال ان قوله كذبة يهود - [00:24:02](#)

رد لزعمهم ان العزل يمنع انعقادا وانه لا يكون الحمل مع العزم لا يكون الحمل مع العزل قد يعزل ويوجد الولد ثم تقدم ما من نسمة الا كان يوم القيامة وكذلك خبر لما قال سيأتيها ما قدر لها وهو يعزل - [00:24:19](#)

فحملت سعيد الخضري انه لما سينعزل قال عليه الصلاة والسلام ما من ليس ما من ليس الولد من يعني ليس كل الولد من الماء يعني انه لا لا يكون من الماء قد يكون باسباب اخرى وان عزلت - [00:24:43](#)

وان عجلت فان الله عز وجل اذا قدره ولو كنت عزلت ولهذا اثبت الطب الحديث انه ربما يكون بالنذي ربما ايضا يعني يعزل ثم بعد ذلك يحصل انزال خارج الفرج ثم ينزل سواء - [00:25:11](#)

بادنى شيء يعلق بادننى شيء وذكروا ايضا ان الانسان ربما يكون في بوله بعض الحيوانات احيانا وربما يحصل به وذكروا اشياء من هذا وهذا دل على الحديث انه ليس يعني كل - [00:25:34](#)

كل الولد من الماء بمعنى هذا الخبر من حديث أبي سعيد الخدري فالله اعلم والله اعلم ان المقصود ان هذا ان قوله كذبة يهود يعني انه لا يمكن ان يكون - [00:25:53](#)

مع العزم ولد فهم كاذبون في هذا. اما قوله في حديث في ذاك الوأد الخفي لما سئل عنه قال ذاك الوأد الخفي فهذا من جهة ان الوأد وأد ظاهر بالمباشرة - [00:26:11](#)

والقصد ووأد خفي بالقصد دون المباشرة الوعد العاجل وعد لان الوأد الظاهر بالقتل كما كان الجاهلية. يباشرونه بالفعل والقصد. والوأد الخفي كونه يقصد عدم الحمل فهو بالقصد اراد عدم الحمل. فسمي من هذه الجهة وأدا. ولهذا قال بعض العلماء بمنعه وتحريمه - [00:26:34](#)

آ لهذا الخبر ومنهم من جمع بما تقدم والاخبار في هذا كثيرة اما عند الحاجة فلا بأس به يترتب عليه مسائل كثيرة واقعة في هذا العصر قبله وما يتعلق باسقاط النطفة - [00:27:05](#)

او اسقاط الحمل قبل التخلق في الاربعين الاولى والثانية والثالثة وفي التفصيل العلم من جوزه مطلقا قبل الاربعين في الاربعين قبل الاربعين الرابع قبل ان يتجاوز او يدخل في مرحلة نفخ الروح - [00:27:25](#)

منهم من منعه مطلقا وهو المالكية ومنهم من جوزه وهو قول الشافعية والاحناف على خلاف عندهم ان هذه مسألة وقع فيها خلاف كثير ولا يكاد تتحرر المسائل في هذا او المذاهب في هذه المسألة ومنهم من - [00:27:48](#)

في الاربعين دون ما بعده وهو مذهب مذهب الحنابلة وهو عند الحاجة في الاربعين لا بأس به عند الحاجة في الاربعين. اما بعد الاربعين فيشتد الامر كلما اه ازداد تخلقه - [00:28:04](#)

فاذا كان قد تخلق في الاربعين الثانية والثالثة وهنالك ضرورة وتقرير الضرورة تقديرها يكون للطبيب الثقة في هذا فيجوز وهل يجوز بعد ذلك بعد التخلق لا يجوز بالاجماع لا يجوز بالاجماع الا في مسائل خاصة وبحدود ضيقة. ولا يكون هذا كما يعني لا يكون - [00:28:25](#)

اه هذا على سبيل العمود بل لكل حالة اه تشخيص مثل ان يترتب على عدم الاسقاط موت امه ويكاد يقطع بهذا ويدور الامر بين هذا وهذا ففي احوال خاصة وظرورة والضرورة تقدر بقدرها - [00:28:58](#)

وكذا ويدخل في هذا النطق سواء كانت نطفة حتى ولو كانت مطلقة من الحرام لو كان الزنا فلا يجوز فلا يجوز وذهب الرمل وجماعة قال قد يتخيل ان نطفة الزنا يجوز - [00:29:18](#)

وهذا فيه التفصيل والاصل ان لا فرق بين هذا وهذا ولهذا وقعت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وقائع في منجنات والنبي علي

صوت اخر الحج ولم يأمر باسقاط هذه النطفة بل - [00:29:32](#)

بقي حتى ولدته وارضعته حتى اكل الطعام فالمقصود ان هذا هو الاصل ولا فرق لكن في احوال خاصة لاسباب وكل حالة لها جوابها الذي يخصها. نعم الصوت العامة اهل العلم - [00:29:49](#)

منهم يحكي اجماع انه لا يعزل عن الحرية الا باذنها هذا قول الجمهور. والمحقق عند الشافعية انه لا حق لها. يعني هي قالوا الا في المرة الاولى. لكن الصواب قول الجمهور - [00:30:24](#)

انه لا يعزل الحرية الا باذنها. وهذا ورد في حديث عند احمد وطريق ابن ليهعة. لكن هذا هو المعروف عند اهل العلم انه لا يعزل عن الحرية الا باذنه. ذلك - [00:30:39](#)

انه ليس من المعاشرة بالمعروف حيث يفوت لذة الجماع منها وكذلك اه ايضا ربما يكون سبب لامور ومشاكل بينهما خاصة اذا كان ليس هناك سبأ لكن اذا كان هناك سبب يستدعي ذلك سيستدعي ذلك - [00:30:49](#)
فهذا له حكمه اذا كان هناك سبب يستدعي ذلك وقد يكون بتراضيهما واذا لم مثلا لم ترضى ربما هي تطلب ذلك ها اذا كان يضرها اذا كان يظهرها عليه ان يستجيب - [00:31:18](#)

ما ارادته منه نعم قال رحمه الله حدثنا سفيان عن عمرو وابن المنكر انهما سمعا جابرا رضي الله عنه يزيد احدهما على الاخر انه قال قال الرسول قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة رأيت فيها قصرا او دارا فسمعت فيها صوتا - [00:31:41](#)
فقلت لمن هذا؟ فقيل لعمر فاردت ان ادخلها فذكرت غيرتك يا ابا حفص. فبكى عمر الله عنه وقال مرة فاخبر بها عمر فقال يا رسول الله وعليك يغار؟ قال سفيان سمعته من ابن منكر - [00:32:05](#)

امر سمع جابرا. حدثنا عبد الله قال وجدت هذه الاحاديث في كتاب ابي بخط يده الى اخر حديث الحكم ابن موسى. نعم السند كما تقدم عن عمرو وابن المنكر المنكر هو محمد كما تقدم الكدر رحمه الله - [00:32:25](#)
امام كبير سمع جابرا يزيد احدهما على الاخر قال النبي وسلم يعني وان هذا هو مجمل حديثهما والمعنى واحد دخلت الجنة ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة هذا المعنى وانه - [00:32:45](#)

رؤيا من ام هذا وهذا يفسر حديث ابي هريرة وانه رأى في منامه انه دخل الجنة وانه رأى امرأة الى جانب قصر رأى امرأة الى جانب قصر قال فذكرت غيرتك - [00:33:03](#)

او في حديث ابي هريرة عن هنا فذكرت غيرتك لكن في ذاك الحديث انه رأى امرأة الى جانب قصر وفي لفظ عند البخاري رعاة جارية رعاة جارية يقول دخلت الجنة هذا في يعني رؤيا منام - [00:33:27](#)
جاء في هذا الحديث قال دخلت الجنة لان رؤياه وحي عليه الصلاة والسلام رؤيا ووحى فرأيت فيها قصرا او دارا جاء في رواية عند البخاري عن جابر قصرا من ذهب - [00:33:44](#)

الحافظ رحمه الله ذكر من حيث انس عند الحديث رواه الترمذي عن انس في سند صحيح بمثل حديث جابر هذا وقال قصرا من ذهب وذكر الحافظ انه عند عن انس عند - [00:34:01](#)

انس قصرا من ذهب. قصرا من ذهب لكن هذا رواية موجودة في البخاري. موجودة في البخاري او دار فسمعت فيها صوتا فقلت لمن هذا؟ ذكر بعض اهل العلم ان هذا الخطاب لجبريل وهذا رواه ابن ابي الدنيا رواه ابن ابي الدنيا وانه سأل قال - [00:34:14](#)
قلت لجبريل لمن هذا القصر؟ فقيل لعمر اردت ان ادخلها يعني هذه الدار فذكرت غيرتك يا ابا حفص وفيه كما اشار بعض العلماء ان الانسان اذا علم من صاحبه امرا - [00:34:38](#)

يكرهه وان كان من الامور المباحة انه لا ينبغي ان يكدر خاطره فيه وان يراعي خاطره. بعض الناس لا يراعي مثل هذه الامور ربما يكدر خاطر اخاه خاطر اخيه بامور ليست محل الانكار وليست محل - [00:34:58](#)

للتغيير يذكرها ويتكلم بها ولا يبالي بمشاعر اخيه وهذا تنافي الاخوة وربما يكون عندك امر سهل وعنده امر شديد. فلهذا مراعاة شعور اخيك وخاطر اخيك في الامور التي هي قد تكون مباحة وليس فيها شيء لو ذكرتها لكن هو يكره ذكرها - [00:35:22](#)

فلا ينبغي لك ذلك. وان كان يتأذى فلا يجوز طيب ليس فيه شيء. لماذا؟ ما السبب؟ ويكثر عليه ليس لك ذلك ويتأذى بمثل هذا وان كان ليس فيه امر يتعلق بالحلال والحرام - [00:35:50](#)

يتأذى بمثل هذا الشيء وهذا يقع كثيرا يا ابا حفص حفص من اسماء الاسد لكن شاب التسمية ونحو ذلك مثل الفاروق ايضا هو مشهور بهذا. مشهور وجاء في روايات في السيرة - [00:36:09](#)

يعني ان النبي سمى بذلك والله اعلم. فبكى عمر رضي الله عنه يعني بكائه اه اما من جهة السرور اه او لغير ذلك يعني حين بكى وقال مرة فآخبره بعمر فقال يا رسول الله وعليك يغار - [00:36:27](#)

وعليك يغار كيف يغار عليك يا رسول الله؟ حينما قال فذكرت غيرتك. فذكرت غيرتك. قال سمعتهم ابن كدر وعمر سمعتهم من ابن المنكدر قال سمعتهم ابن المنكدر وعمر سمعا جابرا سمعا جابر - [00:36:52](#)

انهما سمعا جميعا من جابر وكلاهما قد سمع من وهذا الخبر كما تقدم في الصحيحين في الحديث ابي هريرة لكن ليس فيه ذكر اه قصة الغيرة وجاء لعمر رضي الله عنه من المناقب الشيء الكثير - [00:37:17](#)

وهذا دليل على انه من اهل الجنة وهذا ثابت اخبار صحيحة وانه من العشرة المبشرين بالجنة. وان من رآه النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة في الرؤيا فانه من اهل الجنة. وجاء في البخاري انه - [00:37:38](#)

رأى الرميضاء في الجنة زوج ابي زوج ابي طلحة وام سليم. زوج ابي طلحة ام سليم رضي الله عنها وجاء في حديث ايضا انه عليه الصلاة والسلام قال دخلت الجنة - [00:38:00](#)

فسمعت قراءة من تذكرون الصحابي لما قال كذلك البر وكان ابر الناس بامه لما قالت في الحديث الصحيح اصابه سهم غرب الحديث في الصحيحين وان يكون في الجنة اصبر وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع - [00:38:21](#)

قال كذلك البر كيف اصبحت حارثة ها كيف اصبحت يا حارثة؟ حارثة بن النعمان حارثة ابن النعمان هذا حديث ايضا حديث صحيح رواه اسحاق في مسند والحميدي قال دخلت الجنة - [00:38:47](#)

كيف اصبحت حادثة هذه رواية اخرى عند الطبراني؟ قواها بعضهم لكن هذه رواية انه قال دخلت الجنة فسمعت قراءة حارثة ثم قال عليه الصلاة والسلام فذلكم البر فذلكم في رواية حميدي كذلكم البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه رضي الله عنه - [00:39:05](#)

جاءت الاخبار في هذا كثيرة في اه مناقبه رضي الله عنه وهي متواترة وثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي عليه قال رأيت اني اشرب لبنا حتى رأيت الري يخرج من اظفاري. فاعطيت فضلي عمر. قيل ما اولت يا رسول الله؟ قال العلم. وفي الصحيحين - [00:39:31](#)

سعيد الخدري رضي الله عنه قال النبي عليه الصلاة والسلام رأيت اناسا عرضوا علي في الجنة عليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما هو دون ذلك ثم رأيت عمر عليه قميص يجره. قيل ما اولت يا رسول الله؟ قال الدين. قال الدين - [00:40:00](#)

وثبت في هذا المعنى اخبار كثيرة في الصحيحين من حديث ابن عمر من حديث ابي هريرة انه عليه قال رأيت كأني انزع على قليل. فجاء ابو بكر ليريد فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزع ضعف والله يغفر له. ثم جاء عمر - [00:40:22](#)

فنزع نزعاً عظيماً حتى ارتوى المكان والمكان شرب الناس او قال يعني صار المكان عطناً للابل ومكان للابل لكثرة الماء قال فلم ارى رجلاً يفري فرية لم ارى عبقرية العبقرية عندهم هو الرجل الذي يكون فيه خصال - [00:40:44](#)

اه لا ترى في غيره لا ترى في غيره ويقال انه كانوا ينسبونه الى بلدة تسمى عبقر يخرج بها الجن اذا يرون شيئاً غريباً فكانوا اذا رأوا شيئاً غريباً نسبوه الى عبقر فليل عبقرية - [00:41:19](#)

عبقرية يفني فريه اي مثل فري وهو القطع هو هذا في الصحيحين من حديث ابن عمر ومن حديث ابي هريرة وفي الصحيحين ايضا من حديث سعد بن ابي وقاص انه عليه قال حديث طويل وفي اخره ما سلك فجا الا - [00:41:39](#)

سلك الشيطان فجا غير فجك وايضا جاء من حديث هريرة في صحيح مسلم ذكر انه بنحو حديث سعد بن ابي وقاص فنعاقه رضي الله عنه كثيرا في الصحيحين في غير الصحيحين ايضا اخبار ومن هذا الخبر - [00:41:56](#)

عنه رضي الله عنه نعم. نعم. قال حدثنا عبد الله وجدت هذه الأحاديث نعم قال حدثنا عبد الله قال وجدت هذه الأحاديث في كتاب أبي بخت يده إلى آخر حديث حكم - [00:42:13](#)

ابن موسى كأنه ما سمع هذه الأخبار هذه يقول هو قارء بهذا رحمه الله أنه وجدها ولم يسمعها هناك أخبار في أو أحاديث المسند وجدها بخط أبيه ولم يسمعها. وهذا من أمانتها رحمه الله - [00:42:29](#)

يقال وجدتها والوجادة الصحيحة ومن طرق الرواية هذا لا يضر. كونه لم يسمعها لا يضر إلى آخر حديث الحكم هذا حديث حكم موسى هذا يعني مجموعة من الأخبار وهناك لكن المصنف هنا طبعاً هنا يذكر الثلاثيات لأن - [00:42:49](#) الأخبار التي أشار إليها فيها ثلاثي وغير ثلاثي. هناك مجموعة من الأخبار إلى آخر حديث الحكم ابن موسى الحكم موسى هذا القنطري يعني شيخ الحديث الذي رواه الحكم موسى الذي رواه الإمام أحمد الحكم موسى وهو القنطري ثقة رحمه الله رجال أو مسلم وغيره - [00:43:13](#)

وهذا لا يضر الوجادة المضبوطة من طرق الرواية. المقصود أنه بين رحمه الله وكونه يجتمع السماع وهذا أتم واتقن وإن لو وجد في الصحيح روايات مكتوبة أو برواية أه عن شيخه أو قال كتب إلي ونحو ذلك نعم - [00:43:30](#) قال رحمه الله مسند أبي حمزة أنس ابن مالك رضي الله عنه قال الإمام أحمد حدثنا إسماعيل يعني ابن إبراهيم ابن علي قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن صهيب عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين - [00:43:54](#) قال عبد العزيز حسبته أنه قال من عرس. فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم ممثلاً وقال اللهم أنتم من أحب الناس إلي. اللهم أنتم من أحب الناس إلي. اللهم أنتم من أحب الناس إلي. - [00:44:16](#)

يعني الانصار حدثنا إسماعيل وهذا أول حديث من مسند أنس في هذه الثلاثيات عنه رضي الله عنه إسماعيل إبراهيم يعني ابن إبراهيم لأن ابن علي يعني أن واشتهر بابن علي رحمه الله - [00:44:35](#) والا فعليه أمه وأبوه إبراهيم كان يكره أن يقال له ابن علي وأحياناً قد يصرح لأجل البيان حتى لا يلتبس مثل بعض الرواة يكون له لقب لا يرضى به فلا بأس - [00:44:59](#)

أن يكنى به أن أن يذكر به وأن كان يكره إذا كان المقصود به التعريف به أو التخصيص إذا اشترك مع غيره مثلاً إذا اشترك مع غيره بالاسم قد تلك الركون للتخصيص. وقد يكون المراد بها التعريف. قد يراك المراد بالتعريف - [00:45:17](#) والتخصيص أيضاً حتى ولو كان الذي اشترك مع الثقة لا يضر. لابد أن يميز ولو كان لا يضر في صحة السند لكن لأجل أن يعرف أن هذا هو فلان أن الراوي هو فلان حين يحدث الإنسان بالسند - [00:45:41](#) لو قال أنه عن فلان وأخطأ فيه لكن الخطأ في السند والمقصود أنه يتأكد إذا كان المشابه له الاسم إذا كان ضعيفاً. هذا يتعين أن يذكر بلقبه وأن كان يكرهه - [00:45:58](#)

حدثنا عبد العزيز يعني بن صهيب عن أنس عن أنس رضي الله عنه أن النبي رأى صبيانا ونساء وصبيانا ونساء مقبلين. الصبيان جعلوا صبي والنساء هذا كما يقال اسم جمع لا واحدة له من لفظه - [00:46:20](#) أسماء الجموع هي التي لا واحدة مثل النساء ومثل قوم عراة يكون واحد من غيرهم النساء واحدة وامرأة والقوم واحد رجل أو امرأة مثلاً يعني هذا عند الإطلاق. وعند الجمع - [00:46:38](#)

يعني تخصيص ليس قوم قوم نساء من نساء هذا واضح وكذلك الرهط هذا اسم الجن بخلاف اسم الجنس هو ما يميز بينه وبين واحده بالتاء مثل الشجر واحد شجرة التمر وحده ثمرة هذا اسم الجمع - [00:46:55](#) اسم اسم الجنس الجمعي اسم الجنس الجمعي يفرق بينه وبين واحد بالتاء تمر ثمرة شجر شجرة تمر ثمرة بقر بقر وما أشبه ذلك على هذا المعنى. هناك اسم جنس اسم جنس أفراد - [00:47:18](#) وهو ما يستوي فيه القليل والكثير يقول شربت لبناً. يقع على القليل الكثير. شربت ماء يقع على هذا اسم جنس أفراد. اسم جنس أفراد يقع على القليل والكثير. رأى صبيانا ونساء مقبلين - [00:47:40](#)

مقبلين هذا حال من الفاعلون ولا من المفعول؟ رأى رجالا ونساء صبيانا ونساء مقبلين حال هل من من صبيان اليس كذلك؟ يعني
رأهم حال اقبالهم هو حال من الصبيان والنساء. قال عبد العزيز حسبت يعني ظننت انه قال - [00:47:59](#)
من عرس يعني ان الزواج والعرس حضور المرأة وحضور الصغار الصبيان وغيرهم وان هذه من الامور المعروف في عهد النبي عليه
فقام النبي ممثلا يعني قام قياما قويا منتصبا مثل من احب ان يتمثل له الرجال - [00:48:24](#)
الانتصاب يعني هذا من هذا من جهة المادة يعني. قيل ممتنا في رواية عند ضبط ممتنا في رواية عند البخاري اي قياما قويا من المنة.
وهي القوة من القوة من المنة وهي القوة - [00:48:53](#)
ممثلا وفيه ايضا دلالة على ان القيام للشخص اذا كان على جهة السرور لا بأس به وان النهي عن القيام للشخص على جهة التعظيم ان
يحب ذلك من احب ان يتمثل لكن لو ان انسان قام - [00:49:09](#)
انسان لما سرورا ومحبة وعلمته منك تمام الاكرام مثل ما يقع احيانا الانسان اه يعلم ان من يقدم اه هو لم يقم له لاجل ذلك وهو ايضا
لا يحب ذلك بل يكره ذاك اذا علم انه على جهة القيام لا اما اذا كان على جهة السرور به وفي الغالب انه لا يكون قيام - [00:49:30](#)
مجردا بل يكون قيام مع القصد اليه في الغالب يكون القصد به الشرور والاكرام ليس القصد به القيام له القيام له. هذا قيام اليه. لان
القيام قيام عليه. وقيام له وقيام اليه - [00:50:00](#)
القيام عليه تارة يكون حرام وتارة مو جائزة القيام عليه لاجل الحراسة لا بأس به والقيام عليه بغير ذلك مثل ما قال عليه الصلاة
والسلام معاوية اما القيام اليه مثل ما قال النبي قوموا الى سيدكم - [00:50:21](#)
الى سيدكم عند احمد فانزلوه هذا لا بأس به في الغالب ان يكون معه قصد اليه ولهذا قام ممثلا عليه الصلاة والسلام يا من قال اللهم
انتم من احب الناس - [00:50:44](#)
اللهم انتم من احب الناس الي. هل يفسر رواية اخرى انتم احب الناس اي من احب الناس فمن احب الناس الي اللهم انتم من احب
الناس الي. اللهم انتم من احب الناس اليه. كررها ثلاثا عليه الصلاة والسلام - [00:51:01](#)
والحديث في الصحيحين. حديث في الصحيحين وفي الصحيحين ايضا من حيث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام جاءت امرأة مع
صبي لها فكلمها وقال لها انتم من احب الناس الي. وفي فضل الانصار رضي الله عنهم - [00:51:17](#)
فضل الانصار طيب هذا الحديث قل انتم من احب الناس لي عندنا اخبار اخرى صحيحة ما قيل من احب الناس اليك قال عائشة قيل
من الرجال قال ابوها انا ابوها - [00:51:37](#)
وش وجه الجمع بين هذه الاخبار هنا انتم من احب الناس الي وهناك قال عليه الصلاة والسلام خصوصا لبعض ايش اصحابه نعم من
احب الناس الي يعني ان هذا احب اليه مطلقا - [00:51:56](#)
احب اليه مطلقا نعم وهذا ايضا في الجمع يا شيخ احسن الله اليك. في العموم في العموم الانصار يعني نعم يعني مجموعكم
احب الي مجموعكم فرق بين يعني ان يكون مجموعكم احب اليه وان يكون خصوص شخص - [00:52:25](#)
احب الي ولا شك ان الخصوص لهم المزية ما ليس كونه يكونون احب الناس اليه لا ينافي ان يكون فلان احب الناس اليه فهو يكون
اولى من جهة انه خصه بالمحبة دون - [00:52:46](#)
نعم ولانه ولان قوله الان احب الناس اليه لا شك ان مراتبهم متفاوتة متفاوتة ولهذا فضل دون الانصار قال خير دنصار من النجار ثم
بني ساعدة ثم بني عبد الاشهل - [00:53:02](#)
ثم قال بنو النجار ثم بنو آآ الاشهل ثم بنو ساعدة وذكر الدار الرابعة عليه الصلاة والسلام قال وفي كل دون انصار خير وفي كل دور
الانصار خير. فذكر ان الخيرية - [00:53:24](#)
يعني مترتبة رضي الله عنهم. والانصار مناقبهم كثيرة. في الصحيحين من حديث البراء الصحيحين من حديث انس انه عليه الصلاة
والسلام قال من لا يحب لا يبغض الانصار الا منافق لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق - [00:53:44](#)
كذلك ايضا يعني انس وابي سعيد لا يحب لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر من احبهم احبه الله ومن ابغى ما ظره الله

وهذا ايضا في اذا كان في الانصار فالماجرون - 00:54:05

اولى بهذا لفضلهم لكن نقول عما وقع بين الصحابة رضي الله عنهم من القتال يحصل هناك شيء من البغض في المعارك ولا شك ان القتال اشد الغضب هل ينافي هذا؟ محبة - 00:54:24

الانصار او محبة بعضهم لبعض او يقال هذا ما حصل بينهم لامر خارج عن امور الدين. هم ولهذا من ابغض مثلاً يعني في عهد الصحابي رضوان لو انه حصل بين صحابين - 00:54:51

شيء من المعادة والمباغضة هو ابغضه لاجل خصومة بينه وبينه من الدنيا غير من يبغضهم لاجل نصرتهم للدين وقيامهم على اخوانهم واثارهم لهم على انفسهم هذه هي الخصلة التي جاءت - 00:55:10

وان من ابغضهم من اجلها فانه لا يبغضهم الا منافق نعم قال رحمه الله حدثنا اسماعيل قال حدثنا سليمان التيمي قال حدثنا انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما فشمت فاحدهما فشمت - 00:55:35

متى احدهما؟ نعم تشمت احدهما او قال فشمت احدهما. وترك الآخر. فقبل هما رجلان عطس. فشمت متى او قال فسمت احد احدهما فشمت عنده تشمت او قال فشمت احدهما. وترك الآخر فقال ان هذا حمد الله وان هذا لم يحمد الله - 00:56:03

قال سليمان اراه نحواً من هذا نعم هذا الحديث في الصحيحين وهو عنده من طريق سليمان اسماعيل ابن علي وسليمان هو ابن طرخان التيمي امام كبير رحمه الله حدث انس قال عطس رجلان عند النبي وسلم فشمت احدهما - 00:56:34

التشمت او قال فشمت احدهما هذا الشك هو لفظ احمد. هو لفظ احمد هذه اللفظة الصحيحين فشمت احدهم التشمت اختلف العلماء فيه كثيراً وكذلك عند اهل اللغة معنى التشمت بعضهم قال شمت من التشمت وهو السم - 00:56:55

وقيل هما سواء وقيل ان العرب لا تفرق وهذا قاله ان خن نقله الحافظ وغيره عن الخليل وابي عبيد وقال اذ قاله ايضا ابن الانباري الامام لغوي ايضا قال هذا الكلام - 00:57:25

وقال ايضا ان هذا يأتي في كل حرفين في السين والشين وانهما يتعاقبان الشين والشين تتعاقب تبدل احدهما من اخرى لكن قيل ان هذا ليس قياساً انما هو سماعي وقد - 00:57:48

ذكر الحافظ رحمه الله ان شيخه مجد الدين الفيروز ابادي صاحب القاموس الف جزءاً في هذا. وانها في كلمات معدودة عند العرب وانها وانه ليس قياس في كل كلمة بل في كلمات محدودة - 00:58:13

منقولة وهذا ان كان ثابتاً فكذلك يعني كان هذه القاعدة في مثل هذا انه يكون على سبيل النقل والخبر وان القياس في هذا قد لا يتأتى في بعض الكلمات لاختلاف - 00:58:32

معانيها لانه ربما تأتي تلد كلمتان مختلفتان فكيف يقال انهما يتعاوضان وانه تبدل احدهما بالسين و او الشين بدأ الشين بدل الشين احدهما على هذا التشمت ما معناه لم يعني ليس هناك تحرير في الحقيقة انا ما وقعت على كلام محرر في هذه المسألة ولهذا رجح بعضهم التشمت قال من السم لان الانسان - 00:58:52

اذا عطشت يهتز بدنه يحصل عنده شيء من التغير يدعى له الرحمة اذا حمد الله حتى يعود له شمته وهدوءه وقيل انه من التشمت هو حفظه من الشماتة وصيانتها عنها وهي من الشوامت. والشوامت - 00:59:25

اعضاء الانسان رأسه مراقبته لانه يهتز بدنه فيدعى له بالا يكون موضع للشماتة حتى تستقر ويقال شوامت الدابة اي قوائمها التي تثبت عليها هذا المعنى قد يكون محتمل والله اعلم. محتمل والله اعلم. لكن المعنى ظاهر من جهة التشمت - 00:59:55

وهذا جاء بالاسلام ولله الحمد من رحمة الله سبحانه وتعالى هذا العطاس يعني حينما يصيب الانسان فيحمد الله سبحانه وتعالى فيشمت ولهذا قال وترك الآخر فلم يشمته. وكانوا في الجاهلية - 01:00:24

لا يعني كانوا يقولون اه اذا عطس من يحبونه قالوا عمراً وشباباً. واذا عطس من يكرهونه قالوا ورياً وقحاباً الوري هو داء يأكل الكبد والقحاب على وزن السعال على او على وزن السعال لفظاً ومعنى - 01:00:43

على وزن يعني هو السعال وهذا لا شك من جهلهم لانه بجاهلية جهلاً بل كانوا يتشائمون بالعطاس. واذا كانت العطسة قوية اشتد

تشاؤمهم بها وكرهوا صاحبها. واذا عطس انسان عطست قال بكلابي - [01:01:12](#)

يعني يتشمت به وذكر ابن القيم رحمه الله شيئا من هذا وفي مفتاح دار السعادة في كلام الله رحمه الله. وقال ان ملكا من الملوك كان عنده سمير له. جليس له - [01:01:35](#)

اه يحدثه فعطش عطسة عظيمة ارتاع الملك لها ثم نزع يتكلم عليه وقال يراعى هذا الشيء فقال والله يا حضرة الملك انها انه عادتني في عطاشي يعني ما قصد شيء من هذا - [01:01:52](#)

ولتأتين بالبينة لتأتين بالبينة والا قتلتك قال امهلني فخرج يلتمس البينة حتى وجد انسان وقال هل تشهد لي عند الملك في عطاش وده كان قشق قال نعم اشهد لك ثم جاء عند الميت فقال ما تقول؟ قال اشهد ايها الملك انه عطش مرة فندر احد اضراسه -

[01:02:14](#)

من شدة العطسة قال له عد بحديثك مرتاح يعني وانه صادق في هذا وهذا قل هو مثل ما تقدم من خرافات الجاهلية لكن لا شك ان العطاس جاءت السنة على السنة - [01:02:44](#)

من ثبت آ ما هو دال على انه يشرع خفض الصوت به. ولهذا ثبت حديث الصحيح عند ابي هريرة عند ابي لهب والترمذي انه عليه الصلاة والسلام كان اذا عطس - [01:03:03](#)

غظ صوته يعني وضع شي يغض صوته عليه الصلاة والسلام قال وترك الاخر فليلهم رجل عطش فشمتمنا او قال فشمتم احدهما تركت الاخر فقال ان هذا حمد الله وان هذا لم يحمد الله - [01:03:15](#)

قال سليمان والتي يراه نحوا من هذا يعني هذا الحديث انه قريب من هذا وفي دلالة على ان من لم يحمد الله انه لا يشمت. ولا يذكر ولا يقال له قل الحمد لله - [01:03:32](#)

وثبت ايضا في صحيح موسى عن موسى الاشعري رضي الله عنه انه كان عند ابنة الفضل وعنده ابن او بردة لانه او برد ابنه بزوجة اخرى وكان عند ابنة الفضل ابن العباس - [01:03:49](#)

عطش فلم يشمتوا وعطست فشمتمها ثم ذهب ابو بردة الى امه فقال عطشت فلم يشمتني وعطست فشمتمها فلما جاء عندها قالت عطس ابني فلم تشمته وعطست فشمته قال ان حمدت الله - [01:04:06](#)

وابنك لم يحمد الله وابنك لم يحمد الله ولم يذكره وهذا هو الصواب انه لا يذكر ولا يقال من باب التعزيز لضعفه الا يظهر والله اعلم لاسباب مثل ان يكون جاهلا بالسنة - [01:04:28](#)

او انسان من عاداته انه يحمد الله لكن اه ربما شغله شيء هذا لا بأس بنبه مثالا اما اه من كان تركها تكاسلا او عمدا فمن هذا لا يذكر. وذلك ان الحمد ان الدعاء بالرحمة مقابل الحمد - [01:04:52](#)

مقابل حمد لانه ثناء عليه سبحانه وتعالى فناسه يدعى له ثم يرد هو بعد ذلك لكن ايش نقول يعني لو ان انسان عطس مثلا في مجلس وانت ما تدري هل حميد الله ونحمد الله - [01:05:19](#)

ورأيت من يشمته هل تشمتوا؟ هل يقع احيانا مجلس الشأني يعطس ولا تشبع لكن رأيت من الغربة شمتوه هل تشمته ها؟ نعم ما سمعت انه حمد الله ان هذا ما شمته الا بعد ان سمعه - [01:05:36](#)

احمد الله يعني يمكن لكن كثير من الناس في الغالب يبادر اصلا بالتشميت قبل ان تحمل ان تحمد الله كثير من الناس يبادرون اذا كان فقيه اللي جنبك تفصل يعني طيب هذا - [01:05:57](#)

يعني نقول مثلا اذا غلب على ظنك ان حمد الله مثل ان يكون الذين شمتوها ممن لهم عناية بالسنة او يكون انت تعرف هذا منه وكان بعيد عنك تعلم او يرى بعض ظنك ان حمد الله تشمته - [01:06:12](#)

وذلك ان غلبة الظن يعمل بها في امور العبادات في مثل هذه الامور كذلك يعمل به اذا غلب على ظنك ان انه قاله هذا الحديث هذا هو الاصل والقاعدة او ما كان في معناها ممن يغلب على الظن انه حمد الله سبحانه وتعالى فانه يشمات - [01:06:33](#)

هناك مسائل تتعلق باحكامه هل هو واجب عينا اللي هو تشميت او سنة او فرض كفاية الجمهور عنها فرض كفاية وذهب الشافعي

لانه سنة واختار ابن القيم انه فرض عين وهذا هو ظاهر السنة فحق على - 01:06:57

كل من سمعه اخبار عدة والفقهاء اوجبوا امورا باخبار هي دون هذه الاخبار لا في صحتها ولا في دلالتها ذلك ليكون وجوب التشميت اكد منها على ما اختاره القيم رحمه الله عينا يعني نعم - 01:07:14

احسن الله اليك دعاء الناس العامة بعضهم الان الله يسمت به له وجه من هنا فسمت السنة لان هذا شك والحديث شتمته لكن السنة ان ان يدعوا له ان بالرحمة لكن - 01:07:40

لو كان بعد ذلك دعا له اذا كان الانسان عطاسة على سبيل المرض هذا هذا يدعو له اذا كان على سلمان فهذا يدعو له. هذه مسألة اخرى. الدعاء المطلق احسن الله اليك ليس له علاقة - 01:07:58

والله انه يجعل التابع للدعاء هذا يرحمك الله هو هو يقول الحمد لله اقول الحمد لله رب العالمين او الحمد لله على كل حال الحمد لله على كل حال ثبت في حديث جيد ايضا - 01:08:15

ويقول يرحمك الله يقول يرحمك الله. اما ان يصل بها دعاء اخر هذا لكن جاء رواية لا بأس به يغفر الله لنا ولكم جاءت ايضا في مكان يهديكم ويصلح بالكم - 01:08:29

نعم اما اذا كان على سبيل المرض فهذا ورد في حديث ام سلمة عند صحيح مسلم انه عليه السلام لما عطس انسان فعطس الثانية وقال مزكوم وقال مزكوم وعند الترمذي انه بعد الثانية قال والمسلم قال بعد الاولى. قال بعد الاولى - 01:08:47

قال رحمه الله نعم يظهر الله اعلم انه اذا كان بجوارك قريب منك ولا يترتب على ذلك يعني اشغال فلا بأس على الصحيح كما لو سلم. لانه كلام يسير في الغالب لا يشغل الانسان - 01:09:13

هذا هو الاظهر والله اعلم قال رحمه الله حدثنا هشيم قال اخبرنا حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان كانت الامة من اهل المدينة لا تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:09:38

ستنطلق به في حاجتها. حدثنا الشيخ بن حميد وابن ابي حميد وهو الطوي المشهور بالطويل ولم يكن طويلا يقولون لكن قال اصبحوا جماعة انه لكم بالطويل ان انسان اخر باسمه - 01:09:55

وكان قصيرا خشي يشتبه به فسمي هذا الطويل عن انس بن مالك ان كانت الامة من المدينة تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه نافية والا مخفف الثقيلة - 01:10:15

ان كانت كانت ان نعم. نعم دليل اثبات ايضا لا تأخذ دخلت هنا على الجواب لتأخذ لا تأخذ بيدي الرسول صلى الله عليه وسلم فتنتطلق به في حاجتها وهذا الخبر رواه البخاري معلقا - 01:10:33

عن محمد بن عيسى عن هشيم هذا. وقد رواه مسلم موصولا وزاد كان في عقلها شيء. وهذا الخبر يدل على تواضع عظيم تواضع عليه وهذا متواتر في هديه وفي سيرته عليه السلام لكن بخصوص هذا الخبر يدل عليه من جهات من قول - 01:11:22

الابي ذكر العمى دون الحرة لا شك ان من يكون على هذا الوصف مع الامة فمع من مع غيرها فهو كذلك اولى من اهل المدينة يعني انا من الايمان من عموم الايمان هذا اي وجه اخر وهو يدل على العموم وانه ليس يعني خاص - 01:11:44

بل كل امة من امة المدينة. ثم ايضا من جهة الاطلاق لم يقيد صغيرة او كبيرة لتأخذ بيدي رسول الله وانها تتجرأ على ان تمسك بيده بلا استئذان يمسك بيده بلا استئذان - 01:12:13

ايضا هذا وجه اخر فتنتطلق به تمسك بيده ويمشي معها وجاء في صحيح مسلم ويقول يا يا فلانة اي الشرك تريدين حتى اقضي لك حاجتك في اي مكان صلوات الله وسلامه عليها - 01:12:34

وتنتطلق به في حاجتها وهذا الخبر كما تقدم خبر ثلاثي وهو عند البخاري عن محمد لكنه معلق كما تقدم. محمد ابن عيسى محمد ابن عيسى. نعم امرأة. نعم ومحمتم مطلق - 01:12:57

في رواية مسلم في عقلها شيء. ايضا هذا وجه اخر اذا كانت هذه الامة اللي في عقلها شيء ينطلق معها عليه الصلاة والسلام فمن يكون فاهما تكون تكون لديها فهم وادراك - 01:13:27

من باب اولى ايضا يعني لم ينصرف عنها ولم يقل انها لا تفهم بل يعني انقاد معه عليه الصلاة والسلام حتى قضى حاجتها البيعة هذا في البيعة للبيعة انه ما مست يده الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:13:42](#)

يد امرأة انما يعينها كلاما ومع ان الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام من خصائصه ان له الخلوة بالاجنبيات وكانت ام سليم تغلي رأسه رضي الله عنها رأسه ولهذا يقول الحافظ حجر رحمه الله في بعض كلامه اما في كتاب النكاح او غيره قد وضح لنا بالدلة القوية - [01:14:09](#)

ان من خصائص النبي سلم الخلوة بالاجنبيات. اما ما قاله ابن عبد البر وبعده الدمياطي ان ما وقع ابن سليم انه كان بينه وبينها رباع كله لا دليل عليه ولم يثبت شيء من هذا - [01:14:39](#)

جاءت تدل على ان هذا من خصائص صلوات الله وسلامه عليه نعم قال رحمه الله حدثنا هشيم قال اخبرنا عبد العزيز بن صهيب واسماعيل. قال حدثنا عبد العزيز ابن صهيب - [01:14:57](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار نعم وهذا تقدم عن جابر سبق الاشارة الى الاخبار الصحيحة في هذا الباب - [01:15:19](#)

هو وان من كذب متعمدا من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وكذلك يدخل فيه ما جاء في الصحيحين من قال علي ما لم اقل تبوأ مقعده من النار وان الوعيد فيه اشد - [01:15:38](#)

وسبق اشارة الى قول بعض اهل العلم ان الكذب عليه كفر جمهور العلماء انه ليس كذلك الا ان حمل على ان من كذب عليه مستحلا بهذا الشيء هذا يعني يكون من باب استحلال - [01:15:55](#)

المحرم لا شك ان من استحل محرما عالما به او اورد اخبارا بهذا فانه يكون كفره من هذه الجهة. نعم حدثنا هشيم قال اخبرنا حميد عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:16:13](#)

في زينب ابنتي جحش اولم قال فاطمعة اطعمنا خبزا ولحما. ونعم وهذا الخبر في الصحيحين وهو ثلاثي بهذا الاسناد الصحيح صرح بالتهديث وهو شيء في الذي قبله صرح بالتحديث وحديث انس الذي قبله ايضا في الصحيحين - [01:16:39](#)

وتقدم شواهدا كما سبق جمع من الصحابة رضي الله عنهم وهذا في الصحيحين من طريق حميد على انس مطول واختصره هنا اختصر هنا فاطمعة خبزا ولحما وزينب بنت جحش كانت - [01:16:59](#)

زوجة لمولاه زيد ثم زوجه الله اياه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها. فدخل النبي عليه الصلاة عليها بلا استئذان. عليه الصلاة والسلام وكانت تفخر بذلك تقول زوجكن ابائكن وزودني الله من فوق سبع سماوات - [01:17:18](#)

رضي الله عنها وقصتها معروفة في الصحيحين واخباره متواترة في قصة زواجه في يعني القصة التي وقعت فيها وفيها ايضا وقع الحجاب كما خبر في الصحيحين مطول وفيه مشروعية الوليمة في الزواج فاطمعة خبزا ولحما - [01:17:40](#)

ولم يولم النبي عليه الصلاة والسلام على امرأة من ازواجه لحم الا على زينب كما في الصحيحين او لم يولم شاة كما اولى من رسول وسلم على امرأة او لم على زينب او لم عليها بشاة - [01:18:03](#)

خبزا ولحما. وهذا ايضا ثبت في الصحيحين حديثا انس في قصة عبد الله بن عوف او لم ولو بشاة. او لم ولو بشاة وثبت في الصحيحين من حديث انس انه عليه الصلاة والسلام اولم على - [01:18:20](#)

امراة او على صفية بحيس والتمر والسمن اولى ما عليها بحيث صحيح البخاري من رؤية منصور بن صفية عن ام صفية بنت عبيد انه عليه اولى ما على امرأة من نساء مدين من شعير. فالمعنى - [01:18:38](#)

الوليمة مشروعة وقال عليه اولم ولو بشاة حتى قال بوجوبها وفي حديث علي لابد للعرس من وليمة بل جاء في رواية لكن كلما كانت الوليمة ينظر فيها الى الحاضرين قدرا من جهة قدرهم وعددهم - [01:18:55](#)

اه كان هو السنة وهو الاولى يبالغ حتى يصعد الاسراف ولا يقتل حتى يضيق على الحاضرين وقد اولى مسيرين كما قالت حفصة بنت سيرين اولى ما ابي زواجه سبعة ايام ودعا في اليوم السابع ابي بن كعب - [01:19:20](#)

لهذا الصحيح انه لا تقدر بيوم ولا يومين ولا ثلاثة. لا بأس عند الحاجة ان يصنع الانسان في الزواج اكثر من دعوة عند الحاجة اذا كان المدعوون كثيرين ولم يتيسر ان يجمعه فلا بأس. ولهذا قال البخاري - [01:19:41](#)
ومن اولى بسبعة ايام واكثر اما حديث عبد الله عثمان ابن عثمان وكذلك حديث ابن مسعود الولاية اول يوم حق وثاني يوم معروف وثالث يوم رياء وسمعة في حديث زهير عثمان. حديث ابن مسعود الولاية اول يوم حق. وثاني يوم سنة - [01:20:02](#)
وثالث يوم يا ام سمعة وهو حديثان ضعيفان كذلك حديث زهير عثمان فيه رجل مجهول الصواب انه لا تحديد اذا كان المقصود بذلك هو التوسعة على المولم ومن يدعى اما لكثرتهم او طيق المكان فاراد ان يفرقهم فلا بأس المقصود انه لا يكون فيه السرف -

[01:20:33](#)

ولا تبذير لما دعا سيرين كما روى البخاري معلما انه انه قال ومن اولى بسبعة ايام فاكثر اشار الى قصتي هذه القصة وهي ثابتة عن سيرين ودعا الصحابة ودعا في اليوم السابع ابي رضي الله عنه وكان صائما فدعا ثم مضى ولم ينكروا عليه - [01:21:02](#)
رضي الله نعم ذكروا ذكروا هذا ذكره ليس على سبيل. انما لان النبي استدعى يعني انها انه دعا قوما كثيرين ذكرها ذكر هذا الحافظ رحمه الله اللي عند الذين مدعويين كثير. لكن لا يلزم - [01:21:23](#)

لذلك قد يكون الكثرة من هنا يعني القصد عند زينب من جهة نوع ما اولم عليها وهو انه اولى ما عليها بلحم ذبيحة قد يكون مثلا في هذه الولاية اكثر لكن من جهة النوع - [01:21:52](#)
يكون دون ذلك يكونوا دون هذا محتمل في قصة ميمونة كما ذكروا. نعم. ولهذا جزم انس رضي الله عنه لكنه في خصوص الشاة كما ذكر. نعم. نعم قال رحمه الله حدثنا هشيم عن حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه - [01:22:19](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بردة احد في بردة حبرة قال احسبه عقد بين طرفيها. لا بالحديث ثلاثي وفيه تدريس هشيم حميد عن انس لكن هو جاء من طريق اخر محمد ابن سلمة عند احمد متابع اللي هو شيم - [01:22:40](#)
بلفظ غير هذا اللفظ وهذا الخبر معناه ثابت في الصحيحين عن جمع من الصحابة وفيه في بردة حبرا البردة انها جمعها برود وهي برود يؤتى بها من اليمن وسميت حبرة من التحبير والتزيين - [01:23:05](#)

فيها خطوط وكان النبي عليه الصلاة والسلام يلبسها وكان احب الثياب اليه الحبرة ليس فيها ذاك الزنزانة التي تشغل انما فيها خطوط وكان يلبسه عليه الصلاة والسلام مثل ما ثبت انه سجي ببرد حبر في الصحيح عن عائشة. وكان احب الثياب اليه الحبرة. وهذا لا ينافي حديث ام سلمة عند احمد الترمذي. احب الثياب - [01:23:26](#)

القميص هذا الثوب من جهة اه كونه ازار ورداء وهذا من جهة القميص فالاحبية تختلف هذا من جهة انه ثوب واحد يكفي للبدن ولا يحتاج معه الى ان يخلل من الطرفين - [01:23:58](#)

اما هذا من جهة نوعها من جهة نوعها وانها حبرة واجهت الاحبية مختلفة. فلا تنافي بين هذا وهذا عقد بين طرفيها هذا محتمل لانها كانت ازار ورداء ولم يكن آآ في هذه الحال لبس السراويل ويحتاج ان يعقد بين طرفيها - [01:24:17](#)

ثبت عقده ثبت لبسه آآ لثوب واحد يخبر صحيحه. حديث ابي هريرة من حديث ام هانئ من حديث عمر بن ابي سلمة جابر ابن عبد الله في الصحيحين كلها في الصحيحين وانه عليه السلام لبس صلى في ثوب واحد - [01:24:39](#)

خالف بين الطرفين وفي حديث هريرة انه قال اذا صلى احدكم في الثوب الواحد فليخالف بين طرفيه بين طرفين لكن هنا في عقرب بين طرفيها وفي حديث اخرى طرفيه مطلق مقيد بحديث جابر في صحيح مسلم ان كان واسعا - [01:24:59](#)

وان كان ضيقا فاتجر به يعني يخالف الطرفين اذا كان واسع هذا يعلم ما كانت الثياب ثوب واحد يلف بعضه على اسفل البدن وما فظل يجعله لا على البدن. بعضه ازار وبعضه رداء. هذا اذا كان واسع - [01:25:19](#)

اما اذا كان ضيق يحتاجه انه لو خالف بين الطرفين انه يحني رقبته او يحني ظهره لا ولهذا الحجاب انه تواقص عليها حتى نفسه النبي عليه نبهه وقال ان كان ضيقا فاتجر به - [01:25:40](#)

يكفي لا يحتاج ان تضعه على كتفك يبين حديث ابي هريرة لا يصلي عنه الثوب الواحد ليس على عاتق منه شيء فاذا كان واسعا اذا

كان واسعا فلا بد ان يضعه على عاتقه. وجاء في حديث بريدة لا يصلي احدكم - [01:25:57](#)

في ثوب الواحد ليس عليه سراويل يعني هذا اذا كان لا يستر بدنة لضيقه او قد ينفتح ونحو ذلك. اما اذا كان واسع فلا بأس بذلك.

ولذا لما صلى جابر في ثوب واحد - [01:26:17](#)

فانكر عليه بعض الناس قال لهم يعني او هو رأى بعض الناس فقال اردت لكي يراني جاهل احمق مثلك هل او اخبر ان النبي من صلى في الثوب الواحد الواحد وفي الصحيحين قال لما قيل ايصلي احدكم الثوب الواحد؟ قال او لكلكم ثوبان - [01:26:36](#)

المعنى اذا كان عنده اكثر من ثوب فلا بأس كما قال عمر اذا وسع الله فوسعوا. اذا وسع الله فوسعوا نعم يعني عاليا في ابو خضر سندس يعني لكن انه آآ يعني - [01:27:02](#)

هذا من ثيابه وجاء هذا من ثيابه لكن ليس يظهر الخصوص الثوب الاخضر انما النبي كان جاء في رواية انه يحب ثوب او يلبس ثوب الاخير ورد في حديث عند البزار انه كان يلبس وجاء ايضا - [01:27:32](#)

في البوردة الحمراء في حديث البراء بن عازب يقول حديث البراء بن عازب هو في حلة حمراء في حلة حمراء وجاء ايضا في حديث انه عليه الصلاة والسلام في طوافه في طوافه الطبع ببرد اخضر - [01:27:53](#)

برد اخبر حديث جيد. ايضا هذا في حال احرام طبع برد هذا جاء عنه في اخبار عدة عليه الصلاة والسلام. فاذا كان هذا في حال احرامه والظاهر والله اعلم انه في - [01:28:18](#)

الاحرام اكثر من لبس في هالحراء فكأنه في حال الاحرام اكثر وقد يمكن يقال انه وجد هذا من الحرام المقصود انه لبسه في حال في هذه الحال عليه الصلاة والسلام. نعم. والاصل - [01:28:30](#)

انما اقتله في الثوب الاحمر على خلاف في هذا والصواب ان الثوب الاحمر اذا كان مفدما مشبعا حمرة كان يشبه حمرة هذا من العلم انه لا يلبس احمرقاني انه انه نهى عن المفدم - [01:28:48](#)

وهو المشبع حمرة يا اخوان عدة نحو ثمانية اقوال ذكر الحائض وغيره او حتى النساء الله اعلم الله اعلم ما ادري لكن نفس الخلاف فيه من جوزها مطلقا لان ومنهم الشوكاني رحمه الله ورد على ابن القيم - [01:29:12](#)

في قوله في حديث البراء بن عازب قال رأيت النبي خرج في حلة حمراء مشمرا لم ارى احسن منه قال ابن القيم ان الحلة هذي من الحل التي يؤتى بها - [01:29:42](#)

اليمن وغيره يكون فيها خطوط. ورد على من يقول ان هذه الحلة خالصة هذا يقع اذا كان فيها خطوط يقال حلت استبرق ولا تكون جميع السبرق تكون فيها خطوط والشوكاني يقول لا الاصل الحقيقة والراوي قال ان حلة حمراء فهذا حقيقتها - [01:29:58](#)

والقول بانها خطوط لا دليل عليه وهذا في نظر كلام الشوكاني في الحقيقة مثل ما تقدم انه يعني احيانا اذا كان يغلب عليه هذا الشيء يطلق عليها حلها لان كثير من الثياب تكون موشاة - [01:30:23](#)

يكون وشا فيه الوان وفيه فيطلق على احد الالوان الغالبة ولا ينظر الى يعني ما خالطه من الالوان مثل ما تقدم حلة سيرا حلة من حرير وهي سير يعني فيها سيور. فيها سيور وخطوط - [01:30:41](#)

من الحرير ليست خالصة حرير خالص. نعم. نعم قال رحمه الله حدثنا هشيم عن حميد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد. نعم. وهذا ايضا - [01:31:03](#)

كما تقدم حديث بن حميد انس والحديث متفق عليه متفق عليه لكن بغسل واحد هذا عند مسلم ليس عند البخاري وجاء في الصحيحين وله احدى عشرة. وجاء في الصحيحين وله تسع نسوان - [01:31:26](#)

اختلف الرواد والاكثر على انه تسع نسوة لانه وان كان وقع الخلاف فيه لكن اجتمع عنده تسع نسوة عليه الصلاة والسلام بغسل واحد بغسل واحد وجاء في حديث ابي رافع عند احمد - [01:31:44](#)

رواية عبد الرحمن ابن ابي رافع عن عمته سلمى عن ابي رافع رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام طاف على نسائه ليلة بغسل واحد فقلت يا رسول الله طاف على نسائه - [01:32:04](#)

عليه الصلاة والسلام فكان يغتسل عند هذه وعند هذه. فقلت يا رسول الله الا جعلته غسلا واحدا؟ قال هذا ازكى واطيب واطهر ابيض واطعم. صحيح مسلم حديث ابي سعيد اذا جام احدكم انا ثم اراد ان يعود فليجعل بينهما وضوءا - [01:32:20](#)

مرة اخرى وعند الحاكم فانه انشط للعود فانه انشط للعود. والنبي اغتسل عليه الصلاة والسلام كما تقدم وفيه اه فوائد كثيرة منها ما اشار اليه انه ننقسم لم يكن عليه واجب وقيل هذا في ساعة لا يجب عليه فيها القصر وقيل انه برضاهن - [01:32:42](#)

وقيل غير ذلك خلاف معروف في هذه المسألة وفيه صلوات الله وسلامه عليه. قال قتادة قلنا لانس اوكان يطيق ذلك قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين رجلا صلوات مع قلة - [01:33:03](#)

معلوم ان النشاط في باب الجماع مع قلة الاكل يكون اضعف ومعه والنبي عليه الصلاة والسلام آآ معلوم تقلله من ذلك وربما ايضا مضت المدة الطويلة طعام ومع هذا يقع منه هذا وهذا مما يتمدح به ولهذا قال - [01:33:25](#)

كنا نعطي قوة ثلاثين رجلا عليه الصلاة والسلام في دلالة على ان جواز هذا الشيء وهذا الخبر يحتمل انه في نفس القصة ابي رافع ويحتمل ان قصة اخرى لكن هذا بغسل واحد لا هذا لا هذا جزمه بقصة اخرى جزما قصة اخرى لانه قال بغسل - [01:33:50](#)

واحد هناك في قصة اخرى عن تلك الرواية طريق عبد الرحمن بن ابي رافع ولا بأس به قال ابن وعي ان الصالح لكن عمت السلمي ليست معروفة فلا منافاة بين القصتين كما تقدم. نعم - [01:34:12](#)

انتم اشرتم الى قلة الطعام للنبي وسلم لكن ايضا حتى كبر سنه صلى الله عليه وسلم لكن هذا يعني هو لم يذكر هذا هو مات عليه الصلاة والسلام وله ثلاث وستون وله ثلاث وستون لا يخفى - [01:34:30](#)

وهذي الواقعة متى وقعت؟ يعني هي هو لا شك انها في المدينة هذا قدر هذا هذا آآ قد يلد لكن ما يتعلق قلة الطعام ما تقدم هذا ظاهر. نعم. وهذا ممكن يرد. يقال به ايضا في تقدم السن. صحيح؟ نعم. احسن الله اليك - [01:34:48](#)

قال حدثنا هشيم عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. وهذا حديث الصحيحين وطريق هشيم عن عبد العزيز ابن صهيب - [01:35:10](#)

عن انس هذا هو البناني وثابت ايضا من الاسئلة والمناي كلهم يروي عن الناس كان ان وسكان اذا دخل اذا دخل قيل اذا اراد رواية البخاري المعلقة سعيد بن زيد اخو حماد بن زيد ووصل ابو خالد هو الادب المفرد - [01:35:29](#)

كان اذا اراد ان يدخل الخلاء لكن هذا ايضا معروف لغة العرب اذا دخل يعني اذا اراد فاذا قرأت القرآن فاذا دخلتم بيوتا يعني عند الدخول فيسلم قبل الدخول وقد يكون - [01:35:48](#)

يعني هو استئذان واستأناس وهذا قبل الدخول والمعنى واضح قوله اذا دخل الخلاء هل مراد الخلاء هو المكان المبني او المراد المكان المعد لقضاء الحاجة محتمل اذا قيل المكان المبني - [01:36:08](#)

وعلى هذا لا يوقن لا يتأكد او لا يقال الدعاء اذا كان المكان غير مبني. مثل انسان يقضي حاجته في بركة لان هذا ليس مكان واذا كان المعنى اذا دخل يعني المراد قصد الموضع الذي تقضى في الحج وهذا الاظهر والله اعلم - [01:36:28](#)

لان قال امين اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث والنبي عليه الصلاة والسلام كان في اول الامر لم يكونوا اتخذوا الكلف بل كان كما قد امرهم امر العرب الاول - [01:36:49](#)

لم يتخذوا كلوا في بيوتهم وعلى هذه يقول خبر على دخول دعاء هذا الدعاء عند دخول الكريم على الواقع من جهة هذا لا ينافي ان يقال هذا الدعاء ايضا عند قصد المكان لقضاء الحاجة - [01:37:04](#)

وعلى هذا يكون بنية اعداد هذا الموطن سواء كان مثلا عنده صخرة عنده شجرة او في مكان في بركة وايضا بالفعل عند ارادة خلع ملابس رفع ملابسه في هذه الحالة يبدأ - [01:37:22](#)

ويشهد له حديث علي رضي الله عن الترمذي ستر ما بين عورات بني ادم والشيطان اذا دخل كيف ان يقول بسم الله وهذا حديث وان كان اسناده ضعيف انما هو في باب الاستشهاد في باب الاستجابة ثم ايضا - [01:37:42](#)

من هذا المكان بالقصد والقصد له اثر وهو يعده لوضع هذه الفضلة النجسة والشياطين تقصد هذه. انما يتأكد في الموضع المعد اصلا

والانسان اضعف ما يكون في هذه الحال وجاء حديث عند ابي داوود برواية النظر ابن انس عن زيد ابن ارقم وقع فيه خلاف هذا الخبر بعضهم قال المطلوب ومن نظر الى السند صحه - [01:38:03](#)

انه عليه الصلاة والسلام قال ما عن احدكم اذا دخل مرفقه ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. اذا دخل مرفقه. الموضوع اللي يتفق به ولقد يقال ان يدل على - [01:38:31](#)

انه المكان المعد لقضاء الحاجة. لكن اظهر والله اعلم والعموم هذا ظاهر قول الجمهور وذلك انه للخبث والخبائث. وانها وان الانسان قد يعرضه الشيطان في هذا. مثل ما ان الشيطان في صلاته - [01:38:51](#)

يقصد الانسان في اي موضع وخاصة في مثل هذه الحال اللهم اني اعوذ بك قال اللهم اللهم معناها يا الله هذا العصر لكن حذفت جاء النداء وعوذ عنها الميم ولهذا قالوا لا يجمع بين العوذ والمعوذ. هذي قاعدة لا يجمع بين العوذ والمعوذ - [01:39:10](#)

وان كان العوذ المعوذ في موضعين لهذا قال العوذ والمعوذ بخلاف البديل بدل في موضع واحد جعلنا الياء في اول هذه الكلمة النداء ياء والميم في اخرها في اخرها سميت عوضا عنها - [01:39:36](#)

وقد يجمع بينهما نادر اني اذا ما حدث الم اقول يا اللهم يا اللهم لكنه قليل الجمع بينهما. اللهم يعني يا الله يا الله اني اعوذ التجأ بك من الخبث والخبث قيل الخبث - [01:39:55](#)

بسكون الباء وقيل الخبث الخبث السكون الشر والخبائث اهل الشر الخبز الشر واهل الشر. الخبث الشر والخبائث اهل الشر الخبث الشر والخبائث اهل الشر الخبث جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة - [01:40:17](#)

والمعنى واضح لان المعنى الاول اعم اذا قيل خبث في الشر والخبائث عن الشر نعم وخصوص هذا الموطن وهو الخلاء يكون الخبث هو جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة سكران الشياطين وانائهم. ذكرائهم وانائهم. ولا شك انهم هم قادة الشر والفساد. وهذا انسب وقيل هم - [01:40:46](#)

معنى واحد يتعود الانسان بالله من من الخبث والخبائث. قبل دخوله هذا الموطن يكون حرزا وصيانة له منهم جاء في رواية لا بأس بها بسم الله عند سعيد المنصور قالت بسم الله من من فعله وجاءت عند المعمر - [01:41:16](#)

من قوله قال حافظ النبي اسناد على شرط مسلم المعمر في عمل يوم الليل وهذا كتاب مشهور عند اهل العلم لكن ما سمعت بانه مطبوع هذا الكتاب وفيه انه قال اذا دخل احد الفناء فليقل بسم الله من قوله اللهم اني اعوذ بك من الخبث او الخبث والخبائث -

[01:41:42](#)

الخبث والخبائث هذا مما يشرع وعند وعند الخروج غفرانك عن حديث عائشة المشهور نعم وايضا على هذا اذا قيل ان هذا الدعاء يقال اه عند قضاء الحاجة على هذا يشرع - [01:42:05](#)

المريض الذي على السرير وانسان مريض على سريرته مثلا ولا يستطيع ان يقوم مثل كثير من المرضى ويكون يبول مثلا في اناء او نحو ذلك يشهد ان يقول هذا الشيء - [01:42:25](#)

او كان انسان يشق عليه القيام فوضع اناء يبول فيه في جانب البيت في جانب الحجرة فيقول هذا الدعاء ايضا عند ارادته قضاء الحاجة. من جهة المعنى اذا قيل ليس خاص بمحل الكنف - [01:42:40](#)

لكنه اكد في محل الكنف لانها محلات مأوى لهم. اما هذا عارض فرق بين الاحكام يتعلق بالشيء العارض وبالشئ الدائم المستمر نعم ضعيف هذا هذا حديث قاعدة حديثنا هذا الحديث ضعيف ومنها حديث ابي امامة ايضا عند ابن ماجه - [01:43:01](#)

انه عليه الصلاة والسلام كان يقول اه ابي واهنا واعوذ بك من خبث من الخبث من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم على اتباع الشيطان الرجيم الخبيث المخبث الرجس النجس هذا رواه المواجهة من رواية عبيد الله بن زحر - [01:43:27](#)

عن علي بن يزيد الالهاني عن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة. وهذا اسناد ضعيف. قال ابن حبان رحمه الله اذا اجتمع فيه هؤلاء القوم ومما صنعتهم ايديهم لكن هذا فيه مبالغة. لكن علي بن يزيد ضعيف او متروك - [01:43:54](#)

اما القاسم ابي عبد الرحمن الصواب انه اذا روى عنه ثقة فان روايتي جيدة وكثيرا ما يروي عن ابي امامة رضي الله عنه. لكن حديثها

ضعيف. نعم ولا من عند المغاسل - [01:44:15](#)

إذا كانت إذا كانت موضع للآذى في هذه الحالة حكم شعر النجاسات مهما كان يعني نفس تتلطيخ بالنجاسات ولو كان يذهب لآن حتى بل ان ربما وضع الكنف كانت قديما ربما يكون الذهاب الآذى ابلغ - [01:44:53](#)

في الارض وفي التراب مع استحالتها ونحو ذلك نعم. نعم قال رحمه الله حدثنا هشيم قال عبيد الله ابن ابي بكر قال اخبرنا عن انس ويونس ويونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انشر اخاك ظالما او مظلوما. قيل يا رسول الله هذا انصره مظلوما فكيف انصره - [01:45:18](#)

إذا كان ظالما قال تحجزه تمنعه فان ذلك نصره حديث سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم اقرا سند اقرا سنده حدثنا هشيم قال عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن جده انس بن مالك - [01:45:45](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم. التقدم هذا. نعم. لشرائعه في حديث ابن عمر هو ها ابن عمر تقدم معنا وسبق الاشارة اليه واحيانا قد تتكرر بعض الاخبار احيانا. نعم. وثابت وهذا في الصحيحين ايضا. نعم - [01:46:15](#)

حدثنا او شيء مخبر عبيد الله ابن ابي بكر هذا رحمه الله يروي عن جده كثيرا ويأتي عن جده في الكتب الستة عن انس ويونس يونس وابن عبيد عن الحسن البصري - [01:46:38](#)

قال اخبر عن انس ويونس عن الحسن ويونس اه يعني واخبرنا يونس عن الحسن قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما بمعنى انه يجب على المسلم ان ينصر او ينصر اخاه ظالم - [01:46:56](#)

هذا انصره مظلوما نصر المظلوم واضح يعينه وتمنع الظالم منه. فكيف انصر اذا كان؟ قال تحجزه تمنعه فان ذلك نصره يمنعه من الظلم هذا هو نصره لانه في الحقيقة حينما تنصره تنصره على نفسه الظالمة - [01:47:13](#)

لان النفس التي امرت بذلك غلبته. وصرعه هواه وشيطانه. ليس شديد السرعة. انما شديد يصرعون. الذي يملك نفسه عند الغضب هذا ما ملك نفسه. هذا فحمله الغضب شدة الغضب حتى صرعه غضبه فصار يظلم. مسكين ظلم نفسه - [01:47:41](#)

ولهذا قال ان الشرك لظلم عظيم اعظم ظلم للنفس ظلما بالشرك ظلم عظيم. كذلك المعاصي ولا شك ظلم من جهتنا يعني من جهة انها معصية رمضان متعدي وهو قد ظلم نفسه - [01:48:04](#)

لا تمنعه يحجزه وهذا نصر له حيث اعنته على نفسه بان ما نعته من ان ينفذ ما يريد فعله من تعدي او ظلم ضرب او قتل او اعتداء بقول ونحو ذلك - [01:48:22](#)

ولهذا كان نصرا له. وهذا المعنى ايضا ثبت في صحيح مسلم عن جابر جاء بهذا المعنى انصر اخاك ظالما ظلما. وبين لما وقع خلاف بين بين والغلمان لبعض الصحابة تبين انه ينصره بالحق - [01:48:46](#)

وان هذا هو نصره اياه. انصر اخاك ظالما او مظلوما في حديث رواه ابو داود في طلحة وجابر انه عليه قال ما من مسلم يخذل ما من يخذل مسلما في موضع - [01:49:05](#)

يحب ان ينصره الله ينصره الا اخذه الله في موضع حبه عن اللي يحب نصره موضع يحب النصر ومن موضع ومن مسلم ينصر مسلما الا نصره الله في موضع يعني يحتاج - [01:49:27](#)

يعني الجزاء من جنس العمل ضعف لكن المعنى واضح الكف والردع ولهذا من كف عن حديث اخر من كف عن كف الله عن وجهه النار. هذا ايضا وجه اخر نصرك لآخيك ممكن يقال سواء كان حاضر او غائب انصر اخاك ظالما مظلوما. المظلوم تنصره - [01:49:46](#)

سواء كان المظلوم حاضر او غائب لو انسان اغتاب انسان المظلوم الذي وقعت عليه الغيبة تنصره بان تمنع هذا المغتاب وتذكره وتقول لا يجوز لك هذه حينما يذكره بذلك يكون نصرا لآخيك المغتاب - [01:50:10](#)

الذي وقعت عليه الغيبة المغتاب يكون للفاعل والمفعول يعني المغتاب الذي وقع تغيب هو المغتاب الذي اغتاب غيره مثل المختار المختار يوقع على الشيء الذي وقع الاختيار ومن يختار بنفسه - [01:50:30](#)

هذا مختار اي اختار هو. ومختار يعني اخترته انا فالمغتتاب تنصره بمعنى انك تمنع من وقوع الغيبة تذكر هذا المعتدي فيكون منعا للغيبة. ومن هذا المعنى ايضا وان لم يكن هو اخ لك حينما - [01:50:47](#)

تنصره على نفسه اذا كان مشركا لان الشرك ظلم لا تدعوه وتبين له ما هو فيه من هذا الظلم العظيم حتى يقلع عن هذا انصر اخاك ظالما او مظلوما واعظم النصر - [01:51:14](#)

هو النصر المسلم مع المشركين. الذين يقاتلونهم للدين. هذا اعظم النصر لكن مقابله ليس اخا اذا كنت تنصر اخاك المظلوم مع اخيك الظالم فنصرك لـ اخيك المظلوم مع عدوك الظالم ابلغ - [01:51:35](#)

انصر اخاك ظالما مظلوما نصرك لـ اخيك. المظلوم مع عدوك وعدوه الظالم ابلغ انصر اخاك المظلوم حينما يكون الظالم له كافرا مشركا حربيا هذا من اعظم النصر الواجب لـ اخيك المسلم خاصة اذا كان يستغيث بك - [01:51:55](#)

ويطلبك ويناديك لانه غير قادر على دهن نفسه كان نصرك اياه من اوجب الواجبات عليك اذا كنت قادرا على ذلك نأخذ هذا الحديث الاخير ولا نقف على هذا نأخذ هذا الحديث اخر الحديث الاخير هذا - [01:52:22](#)

قال رحمه الله حدثنا هشيم قال اخبرنا عبد العزيز بن صهيب واسماعيل عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة. نعم وهذا الحديث - [01:52:46](#)

اسناده على شرطهما هو في الصحيحين تسحروا امر واقل احوال فان التعليم في السحور يقال السحور او السحور السحور او السحور وكلاهما له وجه لكن قد يقال السحور احسن لان صيغة فعول - [01:53:05](#)

تأتي الشيء المتسحر به مثل الطهور للشيء المتطهر به الوضوء تقول اتيت بوضوء فتوضأ الوضوء والوضوء على صيغة فعل هو نفس افعال الوضوء نفس المضمضة ان شاء الله اما الوضوء هو نفس الماء الذي في الاناء - [01:53:26](#)

السحور هو نفس الطعام الذي يؤكل. السحور هو نفس التناول. اخذك بيدك اللقم الوجور هو الشيء الذي يؤجر في الفم اما نفس الوجوه هو نفس الادخال الوجور السحور الفطور ونفس الطعام المأكول الفطور هو نفس التناول - [01:53:56](#)

وهذا على هذا يكون السحور انسب في هذا تسحروا فان في السحور بركة. وله وجه ايضا سحور يعني نفس تناول نفس التناول بركة بركة وهذه البركة من جهة بركات في في الدين والدنيا بركات دينية ودنيوية - [01:54:23](#)

بركات عظيمة لكنها المقصود بها البركات الدينية لتعود عليك بالخير في الدنيا. منها انه يعينك على القيام قبل طلوع الفجر. توافق اخر الليل وقت النزول الالهي ومنها ان السحور سبب الاستغفار الملائكة سعيد الخدري - [01:54:46](#)

تسحروا ولو ان يتجرح بكم جرعة ماء. يقال جرعة وجرعة وجرعة ماء فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين. وهذا الحديث فيه ضعف حديث لكن للشاهد عند احمد للشاهد من حديث ابن عمرو عند ابن حبان في قوله جرعة من ماء - [01:55:09](#)

دون ذكر صلاة الملائكة وكذلك السحور بركة من الله كما في حديث احمد عن رجل من اصحاب النبي وسلم قال جئت الى النبي ويتسحر فقال ان هذا يا بركة اعطى ان السحور بركة اعطاهاها - [01:55:32](#)

الله سبحانه وتعالى والله يعني اعطى عبادة سحور وبركة. فينبغي للعبد ان يحرص على هذه البركة بركة السحور ومنها ان السحور الغذاء المبارك والغدوة المباركة كما في حديث العرباض ابن سارية عند ابي داود والنسائي حديث مقدم معدي كرم - [01:55:55](#)

قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ودعاني الى السحور فقال هذا هو الغذاء المبارك. بركة يعني متفق مع هذا الحديث وجاء في حديث ابي هريرة عند ابي داود تخصيص التمر نعم سحور المؤمن - [01:56:21](#)

التمر نعمة سحور المؤمن التمر ايضا جعل الله البركة فيه في عدة اخبار في حديث الطبراني عند سلمان البركة في ثلاث في السحور والثلج والجماع وهذا ما ادري عن حال اسناده - [01:56:38](#)

اذا البركة اذا السحور والفريد والجماعة فكلها انواع من البركات في السحور والسحور ايضا فيه فضل من جهة مخالفة الكتاب قال عليه الصلاة والسلام عمرو بن العاص فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر اكلة على وزن فعله هو الوجبة - [01:56:55](#) واكله هو اللقمة قال اكلة السحر ومنها ان السحور يعين الانسان على الصيام. استعينوا باكد السحور على الصيام. وبالقيولة على قيام

الليل في حديث فهو يعين وليس المعنى هو التأنق في انواع المطاعم وقد نبه ابن دقيق العيد رحمه الله الى هذا المعنى وقال -

01:57:23

ان التأنق سواء طعام السحور او الفطور والمبالغة فيه حتى يثقل فانه يفوت المعنى الوارد في فضل السحور والفطور ويكون ظد الحكمة والمعنى التي شرع من اجلها تناول السحور حينما يتأنق فيه ويكثر منه فيضعفه - 01:57:48

عن الصوم ضد الحكمة التي شرع ولها السحور وتناول السحور ولهذا يتسحر ويتناول هذا الطعام ويحرص على الا يفوت الحكمة.

الذي يعينه على صيامه وعلى صلاته. وعلى قراءة القرآن ونحو ذلك من العبادات - 01:58:13

وكلما تأملت هذا المعنى ظهرت البركة ولو لم يكن الا نفس الاتباع والاقتداء به عليه الصلاة والسلام بتأخير وجبة السحور ولهذا قال

تسحروا فان في السحور بركة اطلق البركة. والاطلاق يشمل جميع انواع البركات ومنها ما تقدم في - 01:58:36

اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام. والله اعلم وصلى الله وبارك على نبينا محمد احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم جزاك الله

- 01:59:05